

أبو طالب حامي الرسول

[8] العالية، وبالفاطمية البيضاء، إلا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة، فكانت العرب تدعو بها في شدايدها في الجاهلية وهي لا تعلمها، فلما قربت ولادته أتت فاطمة إلى بيت الله وقالت: ربي اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من الرسل والكتب، مصدقة بكلام جدي ابراهيم، فبحق الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي، فانفتح البيت (من طهره) ودخلت فيه فإذا هي بحواء ومريم وآسية وام موسى وغيرهن فصنعن ما صنعن برسول الله صلى الله عليه وآله وقت ولادته (الحديث) قال المؤلف: يعرف من هذا الحديث وامثاله أن ابا طالب وفاطمة بنت اسد كانا يعرفان الانبياء ويؤمنان بهم. (وخرج في المناقب ايضا ج 1 ص 359) عن شعبة عن قتادة عن أنس العباس بن عبد المطلب، وفي رواية الحسن بن محبوب عن الصادق عليه السلام، ومختصر الحديث انه انفتح البيت من طهره ودخلت فاطمة (بنت أسد) فيه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقيت فيه (اي في الكعبة) ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة، فلما خرجت (وعلي عليه السلام على صدرها) قال علي: السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته (الحديث). (وفي المناقب ايضا ج 1 ص 357) قال: وعن شيخ السنة القاضي ابي عمرو، عثمان بن احمد في خبر طويل أن فاطمة بنت أسد رأت النبي صلى الله عليه وآله يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الاطايب من المسك والعنبر، من نخلة لا شماريخ لها، فقالت ناولني أنل منها (اي آكل منها) قال صلى الله عليه وآله لا تصلح (أن تأكلي منها)
